حِمْلُ المواجعِ

دعني لحالي فالعتابُ ثقيلُ
وأنا صريعٌ في الهمومِ قتيلُ
حِمْلُ المواجعِ كم ينوءُ بكاهلي
صوتُ المواجعِ في الفؤادِ عويلُ
هذي حنايا الرُّوحِ صارت مرتعًا
لنوائبِ الأيامِ حين تطولُ
وأنا بأحوالِ الزَّمانِ مُكَبَّلٌ
إنَّ الفؤادَ من الهمومِ عليلُ
يا ويحَ نفسي قد تمزَّقَ ما بها
من نبضِ ذاتي والدِّماءُ تسيلُ
وطني جريحٌ حين ضاعت قُدسُهُ
دَنَسُ الأعادي في البلادِ يجولُ
وأنا أُشاهدُ ما يحلُّ بقدسِنا
صهيونُ يبطشُ عهدُهُ التقتيلُ

الكلُّ يصمتُ والخنوعُ كما الوبا

يسري بجيلٍ للخضوعِ يميلُ

هل جاءَ صوتٌ من حناجرِ شعبِنا؟

الكلُّ يخضعُ والحديثُ طويلُ

هذي شجوني والهمومُ بثثتُها

ما عاد يُجدي القولُ والتطويلُ

لكنَّ سيفي لن يعودَ لغمدِهِ

قلمي سلاحي والحروفُ صليلُ

لو ماتَ نبضي بالمقاصلِ واختفى

ستظلُّ روحي بالقصيدِ تقولُ

=====